غاضا بصره وكان ابن مسعود اذا نظر اليه يقول ويقول وبشر المخبتين والله
لو راك محمد صلى الله عليه وسلم لفرح بك وفي لفظ آخر لاحبك قال ابن مسعود
رضي الله عنه دخلت معه ذات يوم الى سوق الحدادين فلما نظر الى الاكوار
تنفخ والى النيران تلتهب والى المطارق تنزل وترتفع صاح وسقط
مغشيا عليه وقعد ابن مسعود عند راسه الى وقت الصلوة فلم يفق
فحمله على ظهره الى منزله فلم يزل مغشيا عليه الى الساعة التي سقط فيها
ففاتته خمس صلوات وابن مسعود عند راسه يقول هذا والله الخوف
هذا والله الخشوع وكان عامر بن عبد الله من خاشعي المصلين كان اذا
صلى ضربت الدفوف وتحدثت النساء والاولاد بما يريدون في البيت ولم
يكن يسمع ذلك ولا يعقله وقيل له ذات يوم هل تحدثك نفسك في
الصلوة بشيء قال نعم اذكر وقوفي بين يدي الله سبحانه اذا انحلال العاده
ومنصرفي الى احد الدارين اما الجنة واما النار قيل له هل تجد شيئا مما نجد
من امور الدنيا قال آه والله لان تختلف الاسنة فيّ احب الي من ان
اجد في الصلوة ما تجدون والله يا احبابي سبحان من اعطاهم من قلوب صافية
منورة سئل بعضهم هل تذكر في الصلوة شيئا فقال وهل شيء احب الي
من الصلوة فاذكر فيها والله لحسبي من الدنيا صلوتي وقال ابو الدرداء
من فقه الرجل ان يبدا بحاجته قبل دخوله في الصلوة ليدخل في الصلوة
وقلبه فارغ وقال بعضهم خففوا الصلوة لتسلموا من الوسوسة وروى
ان عمار بن ياسر رضي الله عنه الذي بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالشهادة حين نفض عنه التراب وقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية قتل
نوبة صفين بين علي رضي الله عنه ومعوية رضي الله عنه انه صلى صلاة فاخفها
فقيل له خففت يا ابا اليقظان فقال هل رايتموني نقصت من حدودها
شيئا قالوا لا قال اني بادرت سهو الشيطان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان العبد ليصلي الصلوة لا يكتب له نصفها ولا ثلثها ولا ربعها ولا خمسها
ولا سدسها ولا عشرها وكان يقول انما يكتب للعبد من صلاته ما عقل منها

ويقال ان طلحة

شيئا صح

واتموا الاركان صح

ولما قتل جاء بعض الناس الى معوية وقال قتل عمار ابن ياسر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتلك الفئة الباغية فقال معوية قتله الذي اخرجه معه يعني عليا ويقال قتل نوبة صفين من المسلمين من اهل العراق ... سبعون الفا اربعون الفا من اهل العراق وثلثون الفا من اهل الشام وقد روي عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه

٣١

ويقال ان طلحة والزبير وطايفة من الصحابة كانوا اخف الناس صلاة وقالوا
نبادر بها وسوسة الشيطان وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال على
المنبر ان الرجل ليشيب عارضاه في الاسلام وما اكمل الله تعالى صلاته قيل له
وكيف ذلك قال لا يتم خشوعها وتواضعها واقباله على الله تعالى فيها وسئل ابو
العالية عن قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هو الذي يسهو في صلاته
فلا يدري على كم ينصرف اعلى شفع او على وتر وقال الحسن هو الذي يسهو عن
وقت الصلوة حتى يخرج وقت الصلوة ولم يصلها ولم يهتم لها وقال بعضهم
هو الذي ان صلاها في اول الوقت لم يفرح وان اخرها عن الوقت لم يحزن
فلا يرى تعجيلها برا ولا تاخيرها اثما وعلى الامام وظايف ستة ان لا يتقدم
للامامة على قوم يكرهونه فان اختلفوا كان النظر الى الاكثرين فان كان
الاقلون هم اهل الخير والدين فالنظر اليهم اولى وفي الحديث ثلثة
لا يجاوز صلاتهم رؤسهم العبد الآبق وامراة زوجها ساخط عليها
وامام قوم وهم له كارهون قال عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم يقول الله
سبحانه وتعالى بالفرايض نجا مني عبدي وبالنوافل تقرب الي
عبدي ه ومن تاب تاب الله عليه ومن التجا الى الله فلله رواه عبد الرحمن بن
ابرهيم الفهري عن ابيه ان فتى كان على عهد الحسن البصري وكان
مفرطا في حق الله تعالى فبينما هو كذلك في تفريطه اخذه الله بالمرض
اخذة شديدة فلما المه الوجع نادى بصوت منكسر محزون الهي
اقلني عثرتي واقمني من صرعتي فاني لا اعود فاقامه الله من صرعته
وشفى علته فرجع الى اشد من ذلك فاخذه ثانيا فرجع فاقامه الله
ثم نكث فاخذه الله ثالثا حتى اشرف على السكرات فاقبل اخوه الى الحسن
وقال يا سيدي ان اخي قد اشرف على سكرات الموت واريد منك ان تنظر
الى حاله فقام الحسن ومعه اصحابه فوقف الحسن على الباب وقرعه
فخرجت ام الشاب وقالت يا ابا سعيد مثلك يسعى الى ولدي ولدي مذنب
عاصي فقال لها استاذني لي عليه فدخلت وقالت يا ولدي قد جاء زايرك

ايي

سبحان الله ما الطفه قال الذين عن صلوتهم ولم يقل في صلوتهم ولو قال في صلوتهم ساهون لم يكن لاحد صلوة ابدا لان الانسان لا يخلو من السهو في الصلوة والوسوسة ابدا الساهون ه صح كما ه

Copyright © King Saud University